[188] المشهور، " قدر ثلاثة أصابع " المشهور بين الاصحاب أنه يستحب أن يكون بينهما ثلاثة أصابع مفرجات إلى شبر، وفي صحيحة زرارة أقله أصبع، وأوله بعضهم بطول الاصبع ليقرب من الثلاثة ويظهر منها أنه لابد أن يكون في الركوع بينهما قدر شبر " بخشوع واستكانة " متعلق بقام، وقال الشهيد الثاني - ره -: الخشوع الخضوع والتطأمن والتواضع ويجوز أن يراد به الخوف من ا والتذلل إليه كما فسر به قوله تعالى: " الذينهم في صلاتهم خاشعون " (1) بحيث لا يلتفت يمينا ولا شمالا، بل يجعل نظره إلى موضع سجوده والاستكانة استفعال من الكون أو افتعال من السكون وهي الذلة والمسكنة. وقال الوالد قدس سره: فهم حماد الخشوع إما من النظر إلى موضع السجود، وإما من الطمأنينة وتغير اللون، أو من بيانه عليه السلام، ويمكن أن تفهم النية من الخشوع لانها إرادة الفعل ، والخشوع دال عليها، ولذا لم يذكرها مع ذكر أكثر المستحبات. " ثم قرء الحمد بترتيل " قال الشيخ البهائي قدس سره: الترتيل التأني، وتبيين الحروف بحيث يتمكن السامع من عدها، مأخوذ من قولهم ثغر رتل ومرتل إذا كان مفلجا وبه فسر في قوله تعالى: " ورتل القرآن ترتيلا " (2) وعن أمير المؤمنين عليه السلام أنه حفظ الوقوف وبيان الحروف، أي مراعاة الوقف التام والحسن، والاتيان بالحروف على الصفات المعتبرة من الهمس والجهر والاستعلاء والاطباق والغنة وأمثالها والترتيل بكل من هذين التفسيرين مستحب، ومن حمل الامر في الآية على الوجوب فسر الترتيل باخراج الحروف من مخارجها على وجه يتميز ولا يندمج بعضها في بعض.

_____ (1) المؤمنون: 2، والخشوع على ما في القرآن الكريم انما هو خشوع البصر كما في قوله تعالى " خشعا أبصارهم " القمر: 7، وخشوع القلب كما في قوله عزوجل: " ألم يأن للذين آمنوا أن تخشع قلوبهم لذكر ا " الحديد: 16، وخشوع الصوت كما في قوله " وخشعت الاصوات للرحمن فلا تسمع الا همسا " طه: 108 وخشوع الصلاة محمولة على المعاني الثلاث. (2) المزمل: 4. _____